em:althawrah99@yahoo.com Fax:332505 - 336770

الثورة الأحد 4 شعبان 1433هـ 24 يونيو 2012م العدد (17386)

الامتحان

محمد حسين النظاري

■ مما قيل قديماً: عند الامتحان يكرم المرء أو يُهان.. وهي حكمة لا يعرف قدرها سوى المتَحِنين فقط، ويومهم بلا ريب هو اليوم الذي يُترجمون فيه جهود عام كامل من المذاكرة والمثابرة.. ومن تلك الأيام الأيام الحالية التي يتوجه فيها قرابة ٥٥٠ ألف طالب وطالبة نحو المراكز الامتحانية لاختبارات الشهادتين الأساسية والثانوية، والتي ستشمل جميع محافظات الجمهورية.

فيوم أمس السبت استقبلت ٣١٠٠ مركز امتحاني قرابة ٣٤٠ ألف طالب وطالبة لأداء امتحانات الشهادة الأساسية، فيما تنطلق صبيحة اليوم الأحد في حوالي ١٤٠٠ مركز امتحاني نحو ٢١٠ آلاف طالب وطالبة لاجتياز امتحانات الشهادة الثانوية.. إذاً فنحو ما يربو عن نصف مليون أسرة تتوقف حياتها على ما ستفرزه امتحانات أبنائهم، وستتحول أيامهم ولياليهم باتجاه عقارب ساعات فلذات أكبادهم.

نعرف أن التلاميذ قد أعدوا عدتهم من خلال استذكار دروسهم التي يفترض أنهم تلقوها خلال عامهم الدراسي.. ولكن ما نريد أن نعرفه كيف أعدت الأسر نفسها ليوم امتحان أبنائها؟ هل هيأت الأجواء لهم بما يعينهم على اجتياز العقبة الأساسية والمتمثلة بالرهبة النفسية من شيء اسمه امتحان؟، خاصة المقبلين على اختبار الشهادة الأساسية، كونه الامتحان المركزي الأول بعد إلغاء الشهادة الابتدائية، لهذا فإن أجواء هذا الاختبار جديدة عليهم على اعتبار أنها تختلف عن امتحانات النقل.

بالمقابل فإن المقبلين على الشهادة الثانوية لا يقلون خوفاً ولا رُعباً، كون النتيجة التي سيتحصلون عليها ستكون الفيصل في تحديد مصيرهم في بقية حياتهم.. فالمعدل هو البساط الذي سيحملهم نحو الكليات التي يرغبون في الولوج إليها، وكلما كان مرتفعاً كلما ارتفعت الدرجة العلمية التي سيتوجهون إليها، ومن هنا تأتي الرهبة ويحضر الخوف .

ولأن الامتحان ليس مذاكرة فقط بل هي مجموعة الأجواء التي وفرتها العناصر المحيطة بالطلبة بدء بالمحيط الأسري، الذي يُعوّل عليه أن يكون متفاعلاً وبقدر كبير مع امتحانات أبنائهم.. بحيث يبعدونهم عن مصادر التشويش التي تعيقهم عن مراجعاتهم واستذكارهم لدروسهم، والحرص طيب من جانب الأسرة ولكن شريطة ألا يمثل عاملاً مركباً من مصادر الضغوط، فعلى كل أسرة ألا تضغط على أبنائها وبناتها، بحيث لا تصور لهم الامتحان وكأنه نهاية المطاف بحيث تحكم مسبقاً على غير الموفقين منهم بالموت.

وزارة التربية والتعليم وهي الوزارة الوصية على سير الامتحانات معنية بالمقام الأول على تذليل كافة الصعوبات التي قد تواجه المتحنين، من خلال استكمال توزيع وصحة أرقام الجلوس، وتهيئة المراكز الامتحانية بخدماتها الأساسية، خاصة ما يتعلق برئيس ومراقبي المراكز الذين ينبغي أن يكونوا من التربويين المعروف عنهم النزاهة والعدالة، بحيث لا يكونون من بين من أثيرت حولهم الشكوك في اللجان السابقة.. كما ينبغي على المراقبين أن يوصلوا للطلاب فكرة أنهم جاءوا لمساعدتهم، لا ليكونوا سيفاً مصلتاً عليهم، فكم من مراقب حوّل لجنته جحيماً على رؤوس المتحنين فيها.

وزارة الكهرباء ينبغي عليها أن تحاول قدر الإمكان توفير التيار الكافي لإضاءة المصابيح وتشغيل المراوح، لكي يستطيع المتحنون أن يراجعوا في بيوتهم، أو يختبروا في مراكزهم، خاصة بالمحافظات التي تشهد حرارة لا تطاق.

وزارة الداخلية بدورها لا يجب أن تغفل أو تنام، وأن تسهر على حماية الطلاب والطالبات في المقام الأول قبل الأسئلة والمراكز.. وأن ترسل العناصر المتعلمة إلى المراكز، فكلما كان العنصر الأمني متعلماً كلما أحس بما يؤديه الطلاب والطالبات.. فهو يستحضر تجربته عند أدائه للامتحان في السابق مما يجعله يغطي كل نقص كان يشعر به حينها.

وزارة الإعلام لا يقل دورها عن الوزارات السابقة من خلال تكييف البرامج الإذاعية والتلفزيونية بما ينجح الامتحانات، فنحن نرى كيف انه في فترة الانتخابات تتوجه تلك المنابر لما يخدم نجاحها، ولهذا فالامتحانات أولى بذلك كونها تعنى بجيل المستقبل، كما أن على الصحف دور كبير في نقل ما يحدث في المراكز الامتحانية لتسليط الضوء على مواقع القصور في الأيام الأولى ليتم تلافيها في الأيام الموالية.

ونخلص بهذا إلى أننا جميعا معنيون بإنجاح الامتحانات، وليس الطلاب فقط، فالطلاب هم جوهر العملية ونحن رئتيها.. ولذا فإن الفشل لا يُساءل عنه المتَحنون، بقدر ما نساءل عنه كلنا، فبقدر ما نهيئ لأبنائنا الأجواء الملائمة بقدر ما نحصد ما يتمنونه ونتمناه.. فحظاً موفقاً لكل طلابنا في الشهادتين الأساسية والثانوية، ولكل من أنيط بهم خدمة الامتحانات والمتحنين.

مع الطلاب في الاختبارات

هشام عبدالله الحاج

■ ما إن تبدأ إختبارات الثانوية العامة حتى يتزايد القلق يوماً بعد يوم حول مستقبل أبنائنا الطلاب، كون الوضع تغير والطالب الذي لا يحصل على معدل جيد كالطالب الراسب تماماً لأن صاحب المعدل الصغير لا يمكن أن يتأهل في أي جامعة ما لم يكن صاحب رأس مال قادراً على الدراسة في الجامعات الخاصة وخصوصاً في الوضع الحالي الذي تمر به البلاد، لكن المسألة هنا هي أن الطالب نفسه من يحدد مستواه من بداية العام من خلال متابعة دروسه أولاً بأول وأنا هنا أود أن أقول مع رغم الظروف الصعبة التي مرت بها البلاد وأقصد بذلك الظروف السياسية بالذات، وقدعادت حليمة لعادتها القديمة في ضرب الكهرباء وكثرة انقطاع التيار الكهربائي بل أننا إصبحنا لا نرى الكهرباء إلاّ كالأحلام بضع دقائق معلومة يتضارب الناس حولها كل يريد قضاء حاجته كونها أصبحت من الضروريات التي لا غنى للإنسان عنها واليوم ومع موعد اختبارات الشهادة الثانوية والأساسية واختبارات الجامعة عدنا إلى عصر ما قبل الثورة ثورة سبتمبر وأكتوبر في الاعتماد على الفوانيس إلا أن هناك البعض من يمتلك الماطور الصيني والغالبية العظمى يعتمد على الخازنات الكهربائية هذا في المدن أما في الريف فهم في عصر البادية، لكن لكل مجتهد نصيب والطالب المثالي من تعد الأيام القليلة أو فترة الاختبارات مجرد فترة للمراجعة واستذكار ما كان قد رسخه في السابق من خلال متابعته اليومية لدروسه وليس ذلك إلا لأنه يعلم أن الفرصة في البداية خير من النهاية وكلما استخدم الوقت خدمه وفي هذه الحالة الكهرباء في الأخير لم تعد تفيده ولا تسبب له قلقاً كونه قد أخذ وقته أثناء فترة الدراسة.

وهناك مواقف الآباء الذين يسيطر عليهم القلق أكثر من الأبناء طلاب الثانوية أنفسهم، قلق على مستقبل أبنائهم أكثر من الأبناء أنفسهم وذلك لأنهم قد عرفوا المسؤولية التي ستقع على أبنائهم في المستقبل وهي نفس المسؤولية التي تحملوها، ولذلك كما يقال في المثل »أقدم منك بيوم أعرف منك بسنة« ولذلك تجدهم لا يبخلون بالنصح لأبنائهم مع قلقهم الشديد فكلما مر يوم كلما كانوا أشد خوفاً من اليوم الذي قبله وترى ألسنتهم تلهج بالدعاد لهم ويسخرون كل الإمكانيات من أجلهم ويسعون في طلب الراحة لهم وتوفير الأجواء المناسبة في سبيل حصولهم على أعلى النسب، وهنا أذكر كيف كان الوالد حفظه الله ولا يزال يرعانا بنصحه ومما كان يقول لنا في العلم ((يا بني اخدم العلم يخدمك)) وهي حقيقة من خدم العلم في البداية يخدمه في النهاية، ولينظر كل واحد إلى مستقبل من اجتهدوا في مراحلهم العلمية وخدموا العلم من خلال الجد والاجتهاد ووصلوا إلى أعلى المراتب العلمية العليا فهذا طبيب وهذا مهندس وهذا أستاذ جامعي وهذا... إلى ما إلى ذلك من الألقاب والمناصب التي يفتخر بها آباؤهم وتخدمهم خلال حياتهم العملية وما يجب على الطلاب هو زيادة في الحرص على مستقبلهم وعلى الدولة توفير الوسائل التي تخدمهم وأهمها الكهرباء ليس بالضرورة أن تعتمد على المحطة الغازية في مارب ولكن هناك بدائل أخرى مؤسسة الكهرباء تعلم بذلك، ونسأل من الله لأبنائنا الطلاب التوفيق والنجاح.

الامتحانات.. الغاية والوسيلة

علي حسن بكارة

●.. الامتحانات للشهادة العامة ثانوي وأساسي محطة سنوية نقيم فيها حصيلة ما تلقاه أبناؤنا طلاباً وطالبات من العلوم والمعارف العلمية والنظرية ونقدر فيها المستوى الحضاري والكم العلمي الذي استوعبه طلاب المراحل- التسع الأولى والثلاث الثانوي – كنتاج لجهد كبير شارك جميع مكونات المجتمع ابتداءً من الدولة ووزارتها المختصة ومكاتبها ومدارسها وكوادرها ومعلميها ومناهجها ومروراً بالأسرة والمجتمع، وتقييماً للطالب المحور الرئيس لبناء الأجيال.

إذن الامتحانات لا تشكل تحدياً لقدرات الطالب ولا تخويفاً للأسرة ولا تعقيداً لفهم ومدارك وقدرات الأفراد كطلاب نعدهم لمراحل أكبر ومهام أكثر ضماناً لمستقبلهم وتجاربهم المهنية والمعيشية، ومن هذا المبدأ على جميع الأطراف المشاركة من تكوينات اجتماعية محلية وسلطة محلية وشخصيات ووجاهات اجتماعية أن تساهم مع الجهات المنفذة لهذا التقييم الموضوعي والاختبار التكويني لشخصية الطالب والطالبة في الاعتماد على النفس والثقة بالنفس والاستفادة من الكم المختار من العلوم والمعارف لبناء قدراته وتوسيع مداركه ورفع شأنه بالعلم والجهد والمثابرة، وهذا المبدأ الذي تنشأ الحضارات وتسمو وترتفع الأمم وتتقدم في كل المجالات حين تعتمد أساساً على بناء الإنسان وإكسابه المهارات والمعارف التي تمكنه من التطور للأفضل والطموح للرقي ومواكبة عصر التكنولوجيا والتمدن الذي لا مكان فيه للضعفاء والجهلاء والغشاشين والخاوية عقولهم، وثقافتهم في ذات الوقت تقيم الوزارة المختصة التربية والتعليم وتقيس مدى فاعلية منظومتها التربوية والتعليمية ووسائلها ومناهجها وخططها وأداء أجهزتها المختلفة.

ابتداءً بالمدرسة والإدارة التعليمية ومكاتب التربية وكل ما يرتبط بإيصال العلم وتثبيت الفهم وتكامل الأداء ميدانيا ونظرياً وتطبيقياً للوصول إلى جودة التعليم وتأسيس أجيال قادرة على التعامل مع معطيات العصر ومجالات التقدم والتحديث والنهوض بالمجتمع إلى آفاق التنمية والإنتاج والعمل الجاد لخدمة هذا الوطن والمساهمة في تحسين مكونات الحياة العامة وصنع مستقبل آمن علمياً واجتماعياً وثقافياً وما من شأنه أن يصنع الاقتصاد القوي والبنى الإنسانية التي تسعد حياة الإنسان وتؤمن حاجته الضرورية وتمكنه من الاندماج في ركب الحضارة والإفادة والاستفادة من العلم في تفجير الطاقات الخلاقة والقدرات الإبداعية الكفيلة وحدها بتحقيق أماني وتطلعات الأجيال الواعدة باليمن الأفضل، وفي كل عام نقيم أنفسنا كما نقيم طلابنا ونحاول في كل عام أن نطور ونضع الخطط والبرامج لرفع كفاءة وجودة الأداء، وبينما يبقى الطالب الهدف من حصيلة الجهود الكبيرة والامكانيات المادية المرصودة، دون وقاية وحماية من وسائل تدميرية لمستقبله ومسخ لعقله وفتك بقدراته »كالغش« الذي تفنن في ارتكابه وتسهيله وتسخيره ضعاف النفوس ومجرمي الغش الذي هو أشد فتكاً وفساداً وتخريباً للقيم والمبادئ وأشد خطراً على الأجيال، ويعرف كل تربوي خطر هذه الآفة لكننا نتذكرها فقط كلما حانت الامتحانات ورغم اتخاذ كل الإجراءات الكفيلة بالحد من الغش ومكافحة وسائله وسبله إلا أنه يبقى الهاجس الأشد خطراً كون الطالب وبعض قوى الجهل والتخلف في المجتمع وللأسف كمفهوم تلقائي سائد أن الغش حق طبيعي لما يستطيع الحصول عليه بطريقة أو أخرى، ومن هذا الباب تتباين التقديرات ويغيب الهدف الرئيسي للتعليم والتربية كأخلاق تعني العدالة والمساواة والتنافس الشرعي الإيجابي الذي ينظم شئون الحياة ويؤتي ثمار الجهود العظيمة للعلم كوسيلة وغاية دينية ودنيوية يجب أن يستفيد منها الإنسان بحسب قدراته وملكاته ويوجه فيها كل فرد لاستثمار العقل والمعرفة في إيجاد المهنة الملائمة والوظيفة المنتجة وفق معيار يتفق عليه الجميع.

كلنا نعلم أخطار الغش، لكن طلابنا وفي كل عام يجهلون هذا الخطر وهو وبحمد الله وبفضل جهود المخلصين والتربويين والشرفاء العاملين على إدارة الامتحانات قد اختفت إلى حد كبير، لكننا نأمل ونرجو أن تختفي كفكرة أو خيار أو بديل يمكن للطالب أن يحصل عليه أو يعتمد عليه بدلاً من الجهد والتحصيل والمثابرة والاجتهاد، مكافحة الغش أحد أهم وأول وسائل مكافحة »الفساد« في المهد وغاية وطنية يجب أن تتكاتف الجهود الدينية والمواعظ والإرشاد والتوعية بأحكام ومضار ومخاطر الغش، مقارنة بالرشوة التي هي إحدى وسائل الغش وتوضيح رأي الدين في مثل هذا السلوك، حتى يجرمه المجتمع كأفراد وأسرة، ومحيط يؤثر ويتأثر في شخصية وتفكير الطالب، التوعية بمخاطر الغش خاصة هذه الأيام لها أهميتها وضرورتها حتى يؤدي أبناؤنا طلاباً وطالبات الامتحانات العامة في هدوء واستقرار نفسي ويصنعوا مستقبلهم، ولعل من أهم أسباب إنجاح الامتحانات وما يجب أن تشارك السلطات المحلية والأمنية وقوى المجتمع في تحقيقه:

١- تهيئة المباني المناسبة وخاصة التيار الكهربائي في المناطق الحارة.

٢- منع التجمهر خارج المراكز الامتحانية .

٣- عدم إزعاج المتقدمين للامتحانات بكثرة الزيارات إلى قاعات اللجان الامتحانية من غير المكلفين..

٤- تأمين الحراسة اللازمة.

٥- مواجهة مختلف القضايا والإشكاليات التي تتولد أثناء سير الامتحانات وإيجاد الحلول التربوية المناسبة لها والقانونية.

٦- منع المكتبات ومراكز واستديوهات التصوير من تصوير نماذج الغش ومعاقبة من ثبت تورطه وفقاً للقانون.

لذا بعد نجاح اللقاء التشاوري الموسع الذي عقد برعاية المهندس أكرم عبدالله عطيه محافظ الحديدة والذي شارك فيه مدراء مديريات المحافظة ومدراء الأمن والمكاتب ذات العلاقة ونظمته اللجنة الفرعية بقيادة التربوي القديرزين هادي هيج وحضور القائم بعمل مدير مكتب التربية والتعليم بالحديدة الأخ محمد عياش قحيم تدشين الانطلاق لتعاون وتكامل لإنجاح الامتحانات للشهادة الثانوية العامة لهذا العام٢٠١٢ م.

حيث وجه الأخ الأمين العام للمجلس المحلي بالحديدة الأستاذ/ حسن أحمد الهيج بالمهام والمسئوليات التي يجب أن يتكاتف الجميع لإنجاحها وتذليل كل الصعوبات على أبنائنا طلاباً وطالبات وتوفير الجو الملائم ليؤدوا امتحانهم في يسر وسهولة وسلاسة، فيما تواصل اللجنة الفرعية للامتحانات بمحافظة الحديدة جاهزية الأداء في الميدان واستكمال كافة الإجراءات والترتيبات لاستقبال أبنائنا طلاب وطالبات الشهادة العامة لهذا العام وتهيئة كل الظروف وتوفير كل الامكانيات لخدمة فلذات الأجيال وإنجاح امتحانات هذا العام بتكاتف وتعاون كافة الجهات المعنية.واختيار الكوادر والقيادات التربوية وفق الأسس والضوابط المعتمدة والمعروفة بالأمانة والكفاءة وحسن السيرة والنزاهة والخبرة والحنكة التربوية ووفق شروط ومعايير وظيفية وإدارية وتربوية دقيقة، وذلك لإدارة امتحانات هذا العام والمراكز الامتحانية واستيعاب ملاحظات وسلبيات الأعوام الماضية.

وما يستحق خالص الشكر والقدير تعاون المجلس المحلي بمحافظة الحديدة، ممثلاً في الأستاذ المحافظ التربوي أكرم عبدالله عطيه بدعم امتحانات هذا العام بمبلغ ١٥ مليون ريال من المحافظة لمواجهة نفقات الامتحانات برفع أجور ومستحقات القائمين على العمل الميداني من رؤساء لجان وغيرهم.. ليحققوا الغاية المنشودة من تعليمهم وتزويدهم بسنين من جهد وضنك وعناء القائمين على التعليم الذين يتمنون أن تفصح عقول أبنائهم عن نضوج فكري وتنور وإبداع علمي وإن اختلف من طالب لطالب لكنه في الأخير هو السلاح والرصيد الذي يحق لصاحبه أن يفاخر به ويستفيد من حصاده حاضراً ومستقبلاً للأوطان والأمة، شكرنا لجهود وزارة التربية ممثلة بقيادة الوزارة واللجنة العليا للامتحانات واللجان الفرعية على مستوى المحافظات فرسان الميدان، وأملنا فيهم كبير وفي المجالس المحلية أن تقدم نموذجاً ناجحاً خاصة وكل الجهود مكثفة الآن وعلى كل المستويات لإنجاح الامتحانات العامة هذا العام ليباشر كل طالب وطالبة امتحانات الشهادة بعد أن وفرت اللجان المختصة في إدارات التربية ومكاتبها كل السبل ليؤدي أبناؤنا امتحانات هذا العام في طمأنينة ويسر وسهولة.. سائلين المولى لهم التوفيق والسداد.

فيسبوكيات

facebook

إلا من رحم ربنا

محمد سعيد الشرعبي

لا يُهمني حصد المكاسب في هذه الثورة التي اشعلناها بوعي متسام وانضجناها بتضحيات وبأس شديد وخرجنا منها مقهورين وموجّعين من نيران الأصدقاء وغدر الأعداء ...
كما اثبتنا للجميع طهر الغايات ونبل رسالتنا الثورية ،سنظل ننشدها وننشرها ،وسنعيش طاهري اليد واللسان من دنس الخيانات الصغيرة والكبيرة التي تلطخ بها الكثير إلا من رحم ربنا ...
كثيرون تاجروا بتضحيات وقضية شعب،معتقدين بأن حيلهم ونذالتهم ذكاء دون خجل

دعوات

ليلى ربيع

ليتني أستطيع اجراء عملية تقسية لقلبي ... مبارك يموت وقلبي يدعو له بالمغفرة والرحمة .. علي عبدالله صالح احترق ودعوت له بالمغفرة والرحمة ... القذافي قتلوه وسحلوه ودعوت له بالمغفرة والرحمة ..... شهداؤنا .. اعلم أنكم لستوا في حاجة لدعائنا بل نحن في حاجة إلى دعائكم ..... اختر ما شئت من اسمائه الحسنى .. المنتقم الجبار العدل القوي ... اما انا فاجلس بين اسمائه .. الرحمن الرحيم الغفور اللطيف العفو مالك الملك السلام التواب ... هكذا خلقني

مهام وطنية

نبيل الصوفي

معركة، دخل فيها الجيش بعدته وعتاده، في مناطق مأهولة بالسكان..
وخبرات متدنية في ادارة معارك من هذا القبيل..
اليوم اقرأ تصريح اللجنة الدولية للصليب الاحمر بأن موظفا يمنيا يعمل لديها قتل في هجوم جوي بمحافظة ابين يوم الاربعاء اثناء قيامه بعمل انساني. وقولها « ...تشعر اللجنة الدولية للصليب الاحمر بصدمة عميقة وفزع لمقتل حسين صالح».
اعتقد أن أول المهام الوطنية، الآن بعد استعادة أبين.. هو اعادة السيطرة على المعركة قانونيا.. ومرة واحدة قرأت توجهات على لسان رئيس هيئة الأركان العامة يتحدث فيها عن القانون الدولي الانساني، الذي يفرض على طرفي الصراع، التزامات اخلاقية في الحد الادنى..